مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

24

العدد

الرابع

والعشرون

مارس2022م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثم يَتَوَفَاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِير)

صدق الله العظيم

(سورة النحل– آيه70)

هيئة التحريـــر			
عبد السلام مهنى فريوان رئيساً			
د. أنور عمر أبوشينة	مديراً	د.فوزية محمد علي مراد	عضواً
د. عبد المولى محمد الدبار	عضواً	د.شعبان على أبوراس	عضواً
أ. عبدالله محمد ضو	عضواً	د.أحمد مريحيل حريبش	عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة، ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية تجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف/واتساب (00218925217277 د. أنور)

(00218926861809 د. عبد المولى)- أو (00218924778614 د. فوزية)

البريد الإلكتروني:hsj@elmergib.edu.ly.com

قواعد ومعايير النشر

– تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة، التي تتسم بوضوح المنهج، ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية، والإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والشعر والأدب، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة وعلم الاجتماع، والتربية وعلم النفس، وما يتصل بها من حقول المعرفة.

– ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة، على أن لايزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

– نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة، ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة التي تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

– ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين، وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات الآتية (اسم المؤلف كاملاً –عنوان الكتاب –مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب –اسم الناشر–نبذة مختصرة عن مضمونه –تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوي على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في إعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة، ولم يسبق أن نُشرت أو قُدمت للنشر في مجلة أخرى، أو أية جهة ناشرة، وأن يتعهد الباحث بذلك خطيًا عند تقديم البحث، وتقديم إقرار بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلًا أو جزءًا من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية، ويمكن أن تقبل بحوثًا باللغة الإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث، وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقًا محفوظًا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بالإشارة إلى المجلة.

– لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يُقبل.

– تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر؛ وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لاتتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث، ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

– تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم، وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولًا مشروطًا بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريرًا يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملحوظات والتعديلات المطلوبة.

– ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

– الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة، كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة العلمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث، ودرجته العلمية، وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

– تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

– إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية، ويجب أن يكون العنوان مختصرًا قدر الإمكان، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

- أن يكون البحث مصوغًا بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيرًا قائمة المراجع.

2- البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبينًا فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيرًا يثبت قائمة المراجع.

- يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة إلكترونية على(CD) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة، ولا تزيد عن 30 صفحة، بما في ذلك صفحات الرسوم، والأشكال، والجداول، وقائمة المراجع.

- يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

- يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن 12 Times New Roman للغة الإنجليزية ومسافة ونصف بخط 13 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.

- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزًا للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر، كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب، ويكون الخط بحجم 12.

– يجب أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق: يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

– ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولًا: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المحقق، أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد –أن تعددت المجلدات –والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان: ج، ص.

ثانيًا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبًا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعًا بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوبًا بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي–مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعًا: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة، ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين «» بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين؛ وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- البيروقراطية بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية
د. آمنة رمضان علي العريفي.....16
2- الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
أ. نورية صالح إفريج.....68
3- ظاهرة اللجوء السياسي في الدولة الإسلامية في صدر الإسلام .
د. مراد خليفة كورة، أ. فائزة أحمد الصغير 97
4- حكم نقل الأعضاء وفق النظر الطبي والاجتهاد المقصدي .
د. علي عبد الله إجمال، أ. سالم مفتاح إبراهيم بعوه.....124
5- صدام الحضارات بين الواقع والنظرية نظرية صامويل هنتنجتون "أنموذجا" قراءة تحليلية نقدية .
د. مسعودة رمضان العجل.....155
6- الآثار المبتهجة في شرح الشواهد الشعرية للأدوات والصرف في الأنوار المنبلجة لشرح المنفرجة لأبي العباس النقاوسي .
د. محمد سالم العابر 178
7- الصورة الشعرية .
د. عطية صالح الربيقي.....219
8- إلزام الواعد بوعده ومواعدته المرابحة للآمر بالشراء أنموذجاً.
أ. فرحات البشير الكاسح.....245

9-خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد .

د. عياد مصطفى محمد إعبيليكة.....289

10- النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس .

د. رجعة سعيد الجنقاوي، د. نجوي عمر الجنين.....306

11- ثقافة الجسد الأنثوي وإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية والثقافية للتراتبية الجنسية (دراسة ميدانية) .

أ. سعاد علي الرفاعي.....333

12- الحياة الاقتصادية لمدينتي المهدية والمنصورية في عهد الفاطميين .

د. خالد محمد مرشان، أ. أحمد على دعباج، أ. نور الهدى نوري مجبر.....381

13-تكامل الحكمة والشريعة عند ابن رشد الحفيد.

د. صلاح حسن شنيب.....431

14-التوزيع الجغرافي للناخبين في ليبيا عام 2012م .

د. إلهام نوري الشريف.....459

15-الاعتزال عند الجاحظ .

أ. كميلة محمد عبد الله.....485

16- العوامل الطبيعية وأثرها على الأنشطة الاقتصادية في منطقة الخمس.

د. الصادق محمود عبدالصادق، د. عمر إبراهيم المنشاز.....510

17- الموارد السياحية في بلدية الكفرة

د. بشير عمران أبوناجي، د. إبرهيم مفتاح الدقداق.....542

18- الخاطرة في أدب شريفة القيّادي دراسة تطبيقية فنية .

أ. فاطمة رجب محمد موسى.....577

19-اعتراضات ابن قيم الجوزية على آراء سيبويه النحوية في كتابه "بدائع الفوائد"

د. محمود محمد أميمن.....616

20-السجون والسجناء في الدولة الأموية (41- 132هـ)

حمزة محمد البكوش ، د.علي أحمد القائد 650

21- علاقة العالم المادي بالحركة الزمانية في فلسفة نصير الدين الطوسي .

د. أحمد مريحيل حريبش.....684

22- الدين وتطور الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة (3200-2280ق.م)

د. شعبان علي أبوراس، أ. سكينة ظافر الأرناؤوطي.....707

23- الدروس المستفادة من معاناة الأنبياء عليهم السلام مع قومهم (السامري والمساس..انموذج معاصر) .

د. محمد أوحيدة أحمد أوحيدة.....751

24- " المتطلبات المُناخية لمحاصيل الخضراوات في الضفة الغربية- فلسطين"

د. حجازي محمد أحمد الدعاجنة، أ. آية أحمد عبد الشكور النتشة.....785

25- عوامل انتشار الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا)

د. سليمة بوعجيلة المسماري.....829

26- دافعية الإنجاز وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المرقب دراسة امبريقية .

د. نجاة سالم زريق، د. ليلي محمد اكتيبي، أ. هيفاء مصطفى اقنيبر.....853

27- مفهوم الدين في فلسفة توماس هوبز .
د.فوزية محمد مراد.....892
28-ظاهرة السلوك العدواني (مفهومه وأسبابه وأشكاله) والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة .
إعداد: أ.فاطمة أحمد قناو/ أ.زهرة أبوراس.....924
29-Second Language Teacher Cognition and Learner Outcomes: A Case Study of English Pronunciation Teaching in a Libyan University
Najah Mohammed Genaw.....956
30-Morphological Awareness And Its Correlation With Vocabulary Knowledge Among Undergraduate Students
AMAL SALEH SASE.....977
31-Università di khoms Facoltà di Lettere Dipartimento di Lingua Italiana L'insegnamento Dell'italiano nella letteratura Italiana Come LS
I Docenti : Taher E Abubaker Lashter/ Touraia Ibrahim El Eluani Wagdi R.M Danna.....998

عوامل انتشار الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا

إعداد: د. سليمة بوعجيلة المسماري

المقدمة:

تميز الدين الإسلامي الحنيف بمبادئ سامية نبيلة تحفظ كرامة الإنسان ومن خصائصه المساوة والحرية والعدالة ورفع الظلم ، فالإسلام دعوة لتحرير الإنسان من العبودية لذلك لم يمض إلا وقت قصير حتى أقبل الناس يدخلون في دين الله افواجاً .

وتكمن أهمية موضوع الدراسة : في التعرف على جغرافية شرق وجنوب شرق آسيا وعوامل انتشار الإسلام التي توغل بواسطتها إلى هذه المناطق النائية عن شبه الجزيرة العربية.

اما اسباب اختيار الموضوع : القاء الضوء على ابرز واهم العوامل التي ساهمت بشكل فاعل في نشر الاسلام .

و تهدف هذه الدراسة: إلى تقديم قراءة جديدة لدخول الإسلام وانتشاره في شرق وجنوب شرق اسيا حيث يغطي البحث اواسط آسيا (التركستان) وحتى الصين ثم نتجه جنوب شرق القارة لنغطي اجزاء من شبه القارة الهندية و ارخبيل الملايو، كما نعرض العوامل التي ساهمت بشكل فاعل في نشر الإسلام في تلك البقاع.

وعن المنهج المتبع في الدراسة: قد حاولنا طرح هذه الدراسة عبر منهج البحث التاريخي بما يحتويه من سرد و وصف واستنباط الحقائق و توظيفها بما يفيد البحث .

اما عن الصعوبات التي واجهت الباحث

مع اهتمام الدراسات التاريخية بتاريخ آسيا الإسلامي ، فأن موضوع انتشار الاسلام في منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها لم يحظ بدراسة تشمل كل العوامل لذا يتطلب تحديداً جغرافياً وتمهيداً تاريخياً كي نحيط بكل جوانب الموضوع ، بالإضافة إلى أن العوامل مختلفة ومتباينة في المناطق التي تقع ضمن الدراسة

وفيما يخص خطة البحث فقد قسمناه إلي تمهيد و ثلاث مباحث : أفرد التمهيد للتحديد الجغرافي و التمهيد التاريخي لنطاق الدراسة وأختص المبحث الأول للعوامل الذاتية للإسلام ،أما المبحث الثاني فيتناول الفتوحات الإسلامية ، وأختص المبحث الثالث والاخير بالدعوة السلمية حيث تناولنا فيه، التجارة، و الدعاة، و الطرق الصوفية . وفي الخاتمة عرضنا أبرز النتائج التي استخلصناها من ثنايا الدراسة .

عوامل انتشار الاسلام في شرق اسيا و جنوب شرقها

تمهيد

يُعتقد إن اسم Asiaآسيا مشتق من اسو Asu التي أطلقها الإغريق على الأرض الواقعة شرق منطقة إيجة موطنهم الأصلي والإسم يعني أرض الشرق(1) و تقع قارة آسيا في الجزء الشمالي الشرقي من الكتلة اليابسة الأوروبية – الآسيوية و تمتد من الشمال إلى الجنوب ما بين دائرتي عرض 85ه شمالاً و 10ه جنوباً ،أما أبعادها من الغرب والشرق فتمتد مابين خطي طول 25ه شرقاً و 170ه غرباً ، ما يعادل نصف محيط الكرة الأرضية ، ويقع المحيط المتجمد الشمالي إلى شمالها ، وجنوبها المحيط الهندي الذي تمتد فيه شبه الجزيرة العربية وشبه

جزيرة الهند ، وعلى جنوب شرق القارة نجد أرخبيل ماليزيا الجزري والمجموعات الجزرية مثل استراليا وجزر جنوب غرب المحيط الهادي.(2)

تعتبر قارة اسيا أكبر قارت العالم مساحة (44'3 مليون كم مربع).(3) فهي تعادل ثلث مساحة اليابس للعالم ويعيش على أرضها حوالي 60 % من سكان الكرة الأرضية ،إلا أن هؤلاء السكان لا يتوزعون بصورة منتظمة على جميع أجزاء القارة بل يحتشدون في تجمعات رئيسية في أجزائها الموسمية(4)الجنوبية والشرقية، وتُعد مركز ثقل العالم الإسلامي وموطنه الحقيقي ، فترتكز فيها نسبة عالية من المسلمين وفيها شبه الجزيرة العربية قاعدة انطلاق الدعوة الإسلامية إلى الدنيا بأسرها . وقد امتدت منطقة شرق آسيا وجنوب شرقها(5) والتي تبدأ من أواسط آسيا وتمتد شرقاً حتى حدود الصين يحدها من الشمال سيبيريا ومن الجنوب إيران وافغانتسان، وعُرفت في المصادر الإسلامية بـ التركستان ، و قد عرفها ياقوت الحموي فقال: "تركستان هو اسم جامع لجميع بلاد الترك ... وأوسع بلاد الترك بلاد التغزغز، وحدهم الصين والتبت و الخرلخ و الكيماك والعز والجفر والبنجاك و البذكش واذكس وخفشاق وخرخيز ، وأول حدهم من جهة المسلمين فارب".(6)هى منطقة شاسعة مترامية الأطراف وتنقسم إلى قسمين :- التركستان الغربية التي كانت ضمن دول الاتحاد السوفييتي وتشمل خمس جمهوريات هي :- كازاخستان – اوزباكستان – قرغيزستان – طاجيكستان – تركمانستان وأكثر سكانها من المسلمين ، أما التركستان الشرقية والتي تخضع حالياً لحكم الصين وقد أطلقت عليها اسم سينكيانج (المستعمرة الجديدة).

اتسمت الأمم التي تقطن تلك المناطق بالتعدد جنساً و حضارة واتفقت في دياناتها الوثنية فمن تلك الديانات البوذية.(1)،والزرادشتي.(2)والكنفوشيوسية.(3)والهندوسية.(4) والنصرانية وغيرها ،

وتعاني من التفرقة العرقية والظلم والحروب بين القبائل والقرى فيما بين امبراطوريتي الصين من الشرق وفارس من الغرب ، وما أن أستقر الإسلام في الجزيرة العربية حتى نهض الصحابة – رضوان الله عليهم– لتبليغ الرسالة وحملوا دعوة الإسلام إلى شعوب العالم من حولهم ، فلم يكن انتشار الإسلام انتشاراً للعقيدة فحسب، إنما انتشار ثقافي قبل كل شيء ، انتشرت معه اللغة العربية وثقافتها ذات الطابع الديني المتميز، كما يعتبر الإسلام تنظيماً سياسياً لأن الدخول فيه كان يعطي حق المواطنة في الدولة لإسلامية ، ويمثل نشاطاً إقتصادياً لأن العرب جلبوا معهم نظريتهم في الضرائب والملكية وسبل الانتاج ، وهو كذلك تطوراً اجتماعياً لما أحدثه من تغيير جذري في نظام الأسرة وفي النظام الطبقي.(5) وتميز انتشار الإسلام بسمتين مختلفتين، إحداهما نتيجة لتحركات نشطة منظمة تحملت أعبائها جيوش محاربة في إطار خطط عسكرية منتظمة ،وكانت هجوماً من أجل الدفاع بالإضافة إلى تحمل مسؤولية الدعوة ،أما السمة الثانية فكانت تتمثل في التوسع الذاتي الذي وقع على عاتق الدعاة والتجار و المهاجرون وحققوا نتائج باهرة ووصلوا إلى أصقاع جديدة.(6) وبذلك سلك الإسلام في انتشاره في الأرض مسالك شتى ودخل القلوب من مداخل كثيرة ، ومما يجدر العناية به أن نقف على العديد من العوامل التي ساهمت بدور كبير في نشر الإسلام في تلك النواحي للحديث عنها ، وقد كانت هذه العوامل متباينة ومتغيرة بحسب الزمان والمكان، وهى على النحو التالي:–

1– العوامل الذاتية للإسلام :–

الإسلام دين الفطرة التي فطر الله الناس عليها ، تدفعهم لمعرفة الله بعد أن أودعهم حواس تُعينهم على ذلك ولذلك الإسلام ينتقل من إنسان إلى إنسان ومن أمة إلى أمة في سهولة ويسر ، فقد أيقظ القلوب ونبهها إلى النظر في آيات الله ، لم يهمل العقل ولم يعطل وظيفته ، بل جعل له دوراً ووضح له نهجاً و طالبه بالتفكير والتدبر ليصل إلى الهداية والإيمان ،فخاطب جميع الناس، وهناك مبادىء جعلتهم يُقبلون عليه ، تكفل الحقوق كاملة ،و تمنح الكرامة للبشرية جمعاء فلا توجد شريعة كشريعة الإسلام العظيمة في هذا الأمر ،حتى أنها ارتقت فجعلت هذه الحقوق من الواجبات الدينية ،وحفظت الحياة الإنسانية، فلم تفرق بين عناصر المجتمع رجالاً ونساءً ،منها حق الحياة المقدس فلا يجوز لأحدٍ أن يحرمه عن أحد وقد جعل الله – تعالى – لمن استباح القتل والشر عذاباً أليماً ، وكذلك حق الحرية فقد دعا الإسلام إلى تحرير العبيد ومحو كل وسيلة فيها امتهان أو اضطهاد للإنسان ورَغَب في العتق وجعل الإعتاق كفارة لكبائر الذنوب ، فضلاً عن حرية اختيار الدين ، فقد قال الله تعالى:– " لا اكراه في الدين ".(1) وحق المساوة والعدالة فالعدل يحفظ النظام وفيه صلاح الأمة فأعطى كل ذي حق حقه وفيه حفظ للكرامة الإنسانية دون تميز لعرق، أو نسب، أو لون ، أو لغة ، فالناس سواسية .

واهتم الإسلام بالعلم وجعله فرض على كل مسلم واحترم العمل ودعا إلى السعي في طلب الرزق وكسب الحلال دون كسل او تقاعس ، بالإضافة إلى حق ابداء الرأى وتحقيق مبدأ الشورى ، و الالتزام بالتسامح مع اتباع الديانات الأخرى الذين يؤدون الجزية مقابل حمايتهم ، وعدم إكراههم على الدخول فيه ،ونبذ العنصرية واختلاطهم بين الجميع، لم يسبق للمسلمين فيما مضى أن وضعوا جهد منظم أو سياسة مرسومة لنشر الإسلام يقوم عليها رجال مخصصون كما هو

الحال في النصرانية وتنفق عليهم المال الوفير ثم ترسلهم إلى البلاد بأساليب علمية مدروسة (حملات التبشير) ولا نجد شيئاً من هذا في الإسلام فقد دعا لنفسه واجتذب قلوب الناس فأسلموا حباً وطواعية ،اعجاباً به والتماساً لرحمة الله ،ومدخل هذا الحب سماحته وبساطته ويسره و إنسانيته و وضوحه ،فيقدم للمؤمن راحة البال ويفتح له بابً واسعاً للمغفرة والأمل وثواب الآخرة دون مقابل ، فالإسلام هو أكبر داعية لنفسه.(2)

2- الفتوحات الإسلامية :-

الجهاد في سبيل الله اعظم الاعمال في الإسلام ، غايته الدفاع عن ديار الإسلام ، وإزالة العوائق التي تقف في سبيل وصول الدعوة الإسلامية ،التي كانت تسير جنباً إلى جنب مع الإنتصارات العسكرية الباهرة التي حققتها الجيوش الإسلامية الفاتحة ، و ساهمت الفتوحات الإسلامية بنصيب كبير في دخول العديد من البلدان للإسلام ، حتى اخترق الجبال والشعاب وأوجد لنفسه طرقاً مختلفة. وقد انطلقت حركة الفتوح الإسلامية منذ زمن النبي – صلى الله عليه وسلم – وتابعت مسيرتها في عهد الخلافة الراشدة ، ففي عهد عثمان بن عفان كان المسلمون قد اتموا فتح البلاد التي تقع بين العراق ونهر جيحون "آمودايا " الذي يقع الآن بين (تركمانستان و اوزباكستان) وتضم كل منطقة الجبال مثل :- الري ، وجرجان ، وطبرستان ، و قوهستان ، وخُرسان ، و فارس ، و كرمان و مكران و سجستان . ثم توقفت قليلاً بسبب الفتنة الكبرى لتستأنف عملها في العصر الأموي فقد اهتم معاوية بن أبي سفيان فور توليته بدعم قوة المسلمين وتوطيد أقدامهم فتم في عهده فتح معظم خُراسان

وازدهرت الفتوحات في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان وأولاده ،حيث توطد فيها ملك الإسلام فيما تلا ذلك من العصور الإسلامية ، كانت الفتوحات تسير في اتجاهين الأول شمالي إلى ما وراء النهر ،والثاني جنوبي إلى بلاد السند وهى كالآتي :-

اولاً:- الفتوحات في بلاد ما وراء النهر :

كانت هناك محاولات عديدة من القادة المسلمين الأوائل لفتح ما وراء النهر ،ولم تسفر حملاتهم عن أي فتح ، فلما تولى الحكم الحجاج بن يوسف الثقفي بدأت في عهده الفتوحات تأخذ مظهرها الجدي فقد وجه قادته الثلاثة بفتوح عظيمة في المنطقة الشرقية وهم المُهَلب بن أبي صُفرة الأزدِي(1) وقُتيبة بن مسلم الباهلي(2)ومحمد بن القاسم الثقَفِي(3) قام المُهلب بن أبي صُفرة بفتوح واسعة في بلاد ما وراء النهر لكنه لم يوفق في إقامة قواعد ثابتة هناك ، ويرجع الفضل الكبير في هذه الفتوحات إلى القائد قُتيبة بن مسلم الباهلي الذى كان والياً على إقليم خُرسان حيث قضى على الخلافات العصبية التي كانت تعصف بالقبائل العربية في خُرسان وجمع كلمتهم تحت لواء الجهاد و كسب ودهم .

قام قُتيبة بفتوحات عظيمة اشتملت عدة مراحل ففي (86-87 هـ) أخضع قُتيبة إقليم طخارستان ، وفي (87-90هـ) فتح إقليم بخارى بعد حروب طاحنة ، وفي (91-93هـ) و أكمل فيها حوض جيحون و أتم فتح سجستان و إقليم خوارزم ثم استولى على سمرقند(4) ،وفي (94 - 96هـ) عبر قُتيبة نهر سيحون وفتح الشاش(5)، وفرغانة(6)،

ثم دخل كاشغر.(1) أدنى مدائن الصين ، وطرقت جيوشه أبواب الصين من الجهة الغربية و أجبر ملكها على دفع الجزية.(2)

ثانياً :- الفتوحات في بلاد السند :-

تتكون شبه القارة الهندية من قسمين هما بلاد السند والبنجاب(3) وبلاد الهند، وقد بدأت الفتوحات في بلاد السند بعد أن وطد المسلمين أقدامهم في بلاد فارس، واستمرت عمليات الفتح وقرر الحجاج بن يوسف الثقفي أن يفتح السند كلها .

أرسل ابن أخيه محمد بن القاسم الثقفي المعروف بفاتح السند لما تميز به من أخلاق وشجاعة وفروسية نادرة وإقدام رغم عمره الذي لم يتجاوز السبعة عشر ربيعاً وكانت مراحل فتحه على النحو التالي :في عام 92 هـ سار من شيراز(4) بعد أن استكمل الاستعدادات انطلق إلى مُكران(5) واتخذها قاعدة له ، ثم واصل مسيره حتى وصل مدينة الديبل(6) أحصن مدن السند ،وحطم أصنامها وحولها إلى مدينة إسلامية وبنى المساجد وأزال عنها الوثنية ، وعبر النهر وقضى على ملك السند داهر عام 93هـ ، وبمقتله اصبحت السند جزء من الدولة الإسلامية وواصل فتوحاته حتى وصل إلى الملتان(5)واستولى عليها بعد قتال عنيف وحطم صنم لهم يسمى (بُد) وقضى على المعابد البوذية ورفع راية الإسلام.(7) وتطلع إلى فتح إمارة قنوج(8) أعظم إمارات الهند والتي تمتد من السند إلى البنغال لكن وفاة الخليفة وتولي سليمان بن عبد الملك غيّر مجرى الأحداث السياسية حيث كان ناقماً على الحجاج فعزل محمد بن القاسم عن ولاية السند ، وأرسله مقيداً إلى دمشق وعُذب حتى الموت دون ان يشفع له جهاده في سبيل الله .

لقد كانت بلاد السند أول بلاد يتعامل فيها المسلمون مع أمة تعبد الأوثان بأكملها ، لكن محمد بن القاسم كان سمحاً معهم ومنحهم الحقوق التي يقدمها الإسلام لليهود والنصارى من حيث حرية العقيدة والعبادة ونظر إليهم باعتبارهم بشراً

ففتح بذلك قلوب العباد . وقامت الدولة الأموية بتوطين بعض القبائل في المناطق المفتوحة في معظم مدن آسيا.

3- الدعوة السلمية :-

أ- التجارة :-

اشتهر العرب بأنهم من كبار رجال القوافل وسادتها وأربابها ،فلم يؤثر عن الفرس أو المغول أو الأوربيين أنهم من أصحاب القوافل الكبرى ،فأرضهم الصحراوية تتطلب تنظيم القوافل وأصبحت أرضهم من أكبر الأسواق التجارية في الدنيا فاقترنت القوافل في تاريخ الحضارة الإنسانية بالعرب ، كما كانوا من أمهر الناس في قيادة القوافل و ركوب البحر وكل فنون الملاحة البحرية خصوصاً أهل اليمن وحضرموت وعمان خاصة فأنشأوا مراكب التجارة التي تعبر البحار والمحيطات ودرسوا مهاب الرياح ومساقط الأمطار ومواقيت الأنواء.(1)واعتمد التجار في تسويق بضائعهم على طريقين هامين هما :الطريق البري والبحري.

وقد كان للعرب نشاط تجاري مع العديد من المناطق الآسيوية قبل ظهور الإسلام حيث كانت القبائل العربية تعبر القارة الآسيوية من المناطق العربية في الغرب حتى بلاد الصين عبر التركستان فقد كانت تتبع طريق خراسان المعروفة بطريق الحرير الذي يبدأ من ساحل البحر المتوسط ويتجه شرقاً نحو سمرقند ماراً ببغداد ونيسابور ومرو وبُخارى ، ليتفرع عند سمرقند إلى فرعين أحدهما يتجه شرقاً صوب الصين، والفرع الآخر إلى خوارزم.(2) و بواسطة هذا الطريق كانت تجرى تبادلات واسعة النطاق بين مختلف القوميات ، وكان ممراً للتبادل الثقافي حيث كان التجار يتعلمون لغات وتقاليد البلدان التي سافروا عبرها كي ينجحوا في عقد

مفاوضاتهم ،بالإضافة إلى كونه ممراً لنشر الديانات المختلفة ، فكان التجار يعتبرون أنفسهم سُفراء الإسلام في المناطق التي يصلون إليها.

ارتاد التجار العرب في شبه الجزير العربية شواطىء الهند الغربية، فيبحرون من ميناء سيراف (اكبر موانيء الخليج الفارسي) والابلة (اكبر موانىء الخليج العربي) القريب من البصرة ويمرون بالشواطيء الغربية وجزيرة سرنديب إلى أن يصلوا إلى شواطىء الهند الشرقية ، ومنها إلى الصين .(3) فكان وصول الإسلام إلى الهند مبكراً وتمثل أول قدوم له عبر البحر حيث انتقل عن طريق التجار الذين جابوا موانىء الهند ، فبعد أن كانوا تجاراً صاروا تجاراً ودعاة حملوا معهم دينهم الجديد وقد سهلت الرياح الموسمية مهمة الرحلات التجارية وأثمرت انتشار الإسلام على طول سواحل الهند وأقبلت العديد من الطبقات المستضعفة على الدخول في دين الإسلام . ونال المسلمون الذين يترددون بتجارتهم على بلاد الهند اعجاب بهم الناس وبأخلاقهم الفاضلة و معاملاتهم الحسنة ، فأحتضنوا دينهم وتجارتهم و جذبوا فضول و انتباه الناس لدين الإسلام بما يرتدون من ملابس فضفاضة وغطاء رأس مميز و يحافظون على نظافتهم الشخصية بالإضافة إلى الأمانة التي تميزوا بها في التعامل والنزاهة والقدوة الحسنة والكلمة الطيبة والإقناع والحكمة وما تحلوا به من مكارم الأخلاق مثل الكرم ، والشهامة والإيثار، والصدق، والأمانة، والوفاء بالعهد وغيرها صفات كان لها ابلغ الأثر في تقبل الناس للدين الإسلامي والإقبال عليه ، وهنا برز دور التاجر المسلم واحتلت تجارتهم الصدارة في التجارة العالمية.(1)

و قد ارتبط العرب بعلاقة وطيدة بالمدن التي تقع على السواحل فعلى سبيل المثال لا الحصر فقد كان لساحل مُليبار أهمية كبرى للمسلمين لأنها كان يزود سفنهم بما تحتاج إليه من مؤن خلال رحلتها التجارية إلى سيلان والصين.(2)

وتحصل سكان مُلَيبار على ارباح كبيرة جراء التجارة الإسلامية فنقل المسلمون تجارتهم ،وأفكارهم ،ودينهم إلى المُليبار.(3) وقد زار ابن بطوطة مدينة كَولَم وهي أول ما يوالي الصين من بلاد المُليبار وتحدث عن سكن المسلمين فيها وحسن لقائهم ولهم فيها مساجد لإقامة الصلاة والشعائر الدينية وهم فيها أعزة محترمون .(4) تمتع الإسلام في الصين بقبول حسن طيلة أسرة تانج و سونج (القرن الاول هـ – السابع هـ) حيث ازدادت التجارة ازدهاراً وتزايد توافد المسلمين إلى الصين واعقبتهما اسرة يوان التي امتدت للقرن الثامن الهجري وبلغ المسلمون درجة كبيرة من القوة في عهد هذه الأسرة وشغلوا الكثير من المناصب الكبرى مما اتاح الفرصة للإسلام للامتداد والانتشار.(5)استقر التجار المسلمين بكثرة في المراكز المطلة على البحر ، نذكر منها مدينة خانقو أو كانتون ،التي ذكرها السيرافي "مجتمع تجارات العرب وأهل الصين".(6). ووصفها الإدريسي بالمرفأ الأعظم.(7) و هى من أكبر المراكز التي سكنها المسلمين ، وعلى الرغم من وجود اجناس أخرى إلا أن المسلمين

نالوا الرعاية والإهتمام من قبل السلطات الصينية حتى إنها عينت من يرعى شؤون التجار العرب المسلمين.(1) واخبرنا ابن بطوطة الذي زارها بعد ذلك بأن التجار قد تمتعوا بمزايا إجتماعية واقتصادية ودينية حيث مارسوا شعائرهم الدينية بحرية تامة ، وسُمح لهم بإنشاء المساجد إلى جانب تعيين قاضي من قبل الأمبراطور الصيني يقوم بالخطبة في الجامع و الصلاة بهم في العيد و يحكم بينهم، فضلاً عن تمتعهم بالحرية التامة في التعامل التجاري مع المدن المجاورة.(2)

و سيطر المسلمون في عهد أسرتي تانج وسونج على التجارة البحرية بين المواني‌ء الصينية والخليج العربي و اكتسبوا الكثير من الأموال نذكر منهم على سبيل المثال ابو علي إبراهيم الصيني الذي لُقب بـ أبو السوقيين لانه يشغل منصب

رئاسة السوق ثم أصبح مراقباً على التجارة والملاحة. كما تمتع المسلمون في عهد أسرة يوان بكل حقوق المواطنة وشغلوا أعلى مراتب الدولة فكان منهم كبار الموظفين والقادة.(3)

وصارت معظم مدن الصين التي زارها بن بطوطة ، أكثر تنظيماً فالحي الخاص بالمسلمين، اصبح أوسع مما مما عليه بدليل وجود المسجد الجامع إلى جانب مدرسة الزاوية ، ويترأس البلدة شيخ قائم بشؤون المسلمين المدنية والمعاملات، والقاضي الذي يقضي بأحكام بالشريعة.(4) .

و هناك اشارت في ثنايا المصادر تُفيدنا أن عدداً من التجار المسلمين كانوا دعاة للدين الإسلامي من خلال اهتمامهم بأمور دينهم وحرصهم على نشر الدين الإسلامي عبر تعاملاتهم اليومية ومن التجار الذين عرفوا بتجارتهم إلى جانب نشر الدعوة الإسلامية منهم على سبيل المثال لا الحصر :أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الأنصاري الأندلسي (ت541هـ) الذي سافر في تجارة إلى الصين ،وكان عالماً فقيهاَ متقناً.(5) من خلال ماسبق نلتمس حرص التجار على الاهتمام بامور دينهم ونشر الإسلام عبر تعاملاتهم .

ب- الدعاة :-

كان للدعاة دوراً كبيراً الاسلام في ارخبيل الملايو الذي يتكون من مجموعة من الجزر التي تقع في منطقة جنوب شرقي آسيا يشمل ثلاث مجموعات رئيسية ، اتحاد ماليزيا و جمهورية إندونيسيا وجمهورية الفلبين ،بالإضافة إلى المملكة البرونية وسنغافورا ومنطقة الفطاني جنوب تايلاند .

نقصد بالدعاة هنا كل من دعا للإسلام خالصاً لوجهه الله سواء كان السكان الأصليين أو من المهاجرين الذين سكنوا هذه الأراضي فهناك من هاجر إليها من الهند و من بلاد فارس والشام والعراق تعلموا لغتهم لمخاطبة الناس قبل أن يبدأ معظمهم بالدعوة.

أنشأ التجار المسلمين لأنفسهم مراكز تجارية على السواحل من وقت مبكر ربما في أواخر القرن الثاني و أوائل الثالث الهجريين/الثامن والتاسع الميلاديين ، وأصبحوا سادة التجارة في المحيط الهندي وبحار جنوب آسيا حتى أوائل القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي ،سيادة مكنتهم ومن معهم من الدعاة أن يكسبوا للإسلام اقطار جديدة وهى جزائر المهراج أي إندونيسيا ، و اول من استقر في الجزر العرب ثم الهنود وكانت مراكزهم الاولى الشاطيء الغربي لسومطرة و كانوا يُسمونها سَمدرة ، ومن الثابت أن العرب جاءوا بالمذهب الشافعي أن الهنود أتوها بالمذهب الحنفي ،لقد بعث الإسلام فيهم روحاً جديدة وأعطاهم طابعاً حضارياً راقياً.(1)

بذل الدعاة كل جهدهم في جزر المهراج ، لنشر الاسلام دون أي مساعدة من الحكام بل واجهتهم العديد من الصعوبات لأن ارضها وعرة صعبة المداخل كثيرة الجبال والأحراش والمستنقعات ، ورغم ذلك انجزوا نجاحاً عظيماً خلال المحطات التجارية البحرية.(2) وقد عرف المسلمون الملايو أو ملقا منذ زمن بعيد وقامت بها ممالك وإمارات كثيرة سميت بالإمارات الملاوية المتحدة ،وأكبر الوحدات السياسية في الجزيرة ملقا، التي هاجر إليها عدد من الدعاة الذين نشروا الإسلام.(3) كما انتشر الإسلام في جزر الفلبين التي تعتبر امتداداً لجزر إندونيسيا، حتى وصل إلى لوزون وهي الجزيرة الكبيرة الشمالية في اواخر القرن التاسع الهجري الرابع عشر الميلادي .

ج- الطرق الصوفية :-

التصوف هو العكوف والخلوة ونزعات شديدة من الزهد والإنقطاع إلى الله تعالى والإعراض عن زخرف الدنيا و متاع الحياة.(4) والتصوف هو التعبد على طريقة خاصة لم تأت بها الشريعة فغلب عليهم البدع ، اشتهروا بإحداث طرق في العبادة والتنسك في صلواتهم وأذكارهم وخلوتهم .

و كان التصوف في بداية الامر مقتصراً على حياة الزهد التي تقوم على الاعتزال والتأمل وهي أشبه ما تكون عند النصارى ، ثم تطورت لتصبح حركة أخذت مجموعة من المعتقدات من مصادر نصرانية وبوذية وغيرها، ويُبين فيليب حتي في كتابه تاريخ العرب المطول عن اوجه شبه بين المتصوفة وحياة النساك النصارى من خلال ارتداء الصوف و التأملات الفردية ونظام الشيخ أو المريد الذي أشبه ما يكون بنظام الكاهن.(1)

ويعتقد أن بدايات التصوف في الإسلام ظهرت في القرن الثاني للهجرة / الثامن الميلادي ، في شكل صراع أو نزاع بين الزهد ومتاع الحياة الدنيا.(2) حيث رأى الناس فيهم محاولة التقرب إلى الله عن طريق الأذكار والمناجاة والتضرع إليه سبحانه وقراءة القرآن ، وعمل السلاطين والحكّام إلى التقرب إليهم حتى يظفروا بمحبة الناس وتأييدهم و توجه معظمهم للتتلمذ على ايديهم مما جعلهم يتبؤون مكانة عالية بين الناس من جهة وفي الدولة من جهة أخرى.(3) و كان التصوف قوياً في المنطقة لعدة عوامل منها اخلاقيات الصوفية ومعاملتهم اللينة مع السكان واحترام وتوقير الحكام لهم وروح الجهاد التي تبنتها الصوفية لتظهر بمظهر المدافع عن البلاد من أي أعتداء خارجي،وظل لخمسة قرون مجرد حلقات و التفاف حول شخصية صوفية ، ثم أخذت تظهر بشكل هيئات منظمة مع نهاية القرن السادس

الهجري / الثاني عشر الميلادي وكان من أبرزها :- الطريقة القادرية وتنسب إلى عبد القادر الجيلاني الفارسي (470-562 هـ/177-1166م) لها طابع شعبي كان مركزها بغداد ، ثم ظهرت في فرغانة واجزاء واسعة من الهند و آسيا الوسطى.(4)و الطريقة اليسوية وتنسب إلى الشيخ أحمد اليسوي (ت 564هـ/1166م) الذي كان شاعراً وله كتاب يسمى ديوان الحكمة ولشعره تأثير كبير في دخول قبائل الترك والمغول للإسلام ، وانتشرت في معظم آسيا الوسطى.(5) و الطريقة النقشبندية وتنسب إلى الشيخ محمد بهاء الدين نقشبند (718-792هـ /1318- 1389م) وعدد المنتسبين إليها كبير جداً، ولها دور كبير في الرد على الوثنية المغولية.(6) لها اتباع كثر في الهند والتركستان الشرقية.(7) كان لـ موقع خراسان وماوراء النهر في وسط آسيا تُعد نقطة تلاقي مختلف الثقافات والديانات المختلفة الشرقية والغربية وقد أثر الاسلام بين شعوبها مما ساهم في خلق ثقافة وفكر من خلال التصوف ومنها انتقل التصوف عبر الاتراك إلى بلاد الهند وغيرها .

تعتبر شبه القارة الهندية واسعة الأرجاء وبها عدد كبير من الناس منقسمين عرقياً ولغوياً ودينياً ، مما كان سبباً في نجاح المسلمين في نشر الدعوة ، وظهر التصوف في الهند وتقبله الهنود لأنه قريب من فلسفتهم المسماة الفيدانتا أي وحدة الوجود واستطاعت الصوفية أن تزيل بعض الحواجز ، وتقرب المجتمع الهندي إلى بعضه البعض، و عرف التصوف في الهند منذ بداية القرن السابع الهجري / الثالث عشر الميلادي و وقدمت الوفية يد العون للمحتاجين و مساعدتهم .

تنوعت الطرق الصوفية في الهند لكن ابرزها :- الطريقة السهروردية نسبة إلى الشيخ نجيب الدين عبد القادر السهروردي (ت 564هـ/1169م) وانتشرت في الملتان والكجرات.(1) و الطريقة الشطارية وتنسب إلي الشيخ عبدالله بن شطار

الخُراساني (832هـ/1428م) وتأثر بها عدد كبير من الناس وسادت في الهند كلها وله رسالة في أذكار الطريقة الشطارية صنفها للسلطان غياث الدين الخلجي وكان السلطان يعتقد في فضله ويعظمه تعظيماً بالغاً.(2)والطريقة الجشتية وتنسب إلى الشيخ خواجة أبو اسحق ودخلت إلى الهند عن طريق الشيخ معين الدين السجزي(ت 614هـ/1217م) ويذكر أن السلطان محمد تغلق مر بزاوية الشيخ قطب الدين منور، وكان شيخاً كبيراً، فلم يحضر لتحيته فطلب منه الحضور إلى البلاط في دلهي و عاتبه على عدم الخروج لتحيته ،واهده قطعاً من الذهب(3) بالإضافة إلى القادرية والنقشبندية السابق ذكرها كانت من أشهر طرق الصوفية التي ترعرعت وازدهرت في الهند . وقد ذكر لنا ابن بطوطة رجالات التصوف وأولياءه في دلهي في الهند .(4)

وفيما يتعلق بالطرق الصوفية في الصين فقد لعبت دوراً مهماً في نشر اللإسلام في الصين ، ولم يقتصر نشاطها على الصين وحدها بل أمتدت الطرق البرية والبحرية من العالم الإسلامي إلى الصين شرقاً، تكاد أن تكون رحلة ابن بطوطة كشفاً مفصلاً حول مدى انتشار التصوف والزوايا والطرق الصوفية ، فطوال رحلته كان ينزل في الزوايا المقامة على الطريق ، وعندما وصل إلى صينية الصين ، ذكر لنا أنه وجد بلدة للمسلمين بأحد جهات هذه المدينة "لهم فيها مسجد الجامع والزوايا والسوق" (5)

بدأ الإسلام ينتشر في ارخبيل الملايو في القرن السادس والسابع الهجري / الثاني عشر والثالث عشر الميلادي نتيجة الجهود التي بذلها الصوفيون الذين هاجروا إلى المنطق ،وشهد القرن السابع الهجري /الثالث عشر ميلادي بداية الدعاة الصوفية في الساحل الشرقي لشبه جزيرة الملايو نتيجة لسقوط بغداد ،وكانت أكثر الطرق الصوفية اتباعاً هي القادرية والشطارية و النقشبندية..(6)

د- الدويلات المستقلة .

قامت عدد من الدويلات الإسلامية في المشرق في آواخر العصر العباسي الثاني ولعب امرائها وسلاطينها دوراً مهماً في نشر الإسلام في الأقاليم والمدن التي بسطوا نفوذهم عليها ، نذكر منها:-

- الدولة الغزنوية (351-582هـ/962-1186م)

قامت الدولة الغزنوية على يد جماعة من الاتراك ، أتخدت من غزنة عاصمة لها .(1) وبرز السلطان محمود الغزنوي الذي كان قوي العقيدة والعزيمة ،فقام بفتوحات عظيمة في بلاد الهند على مدار عشرون سنة ، وتو¬ج اعماله الخالدة بتحطيم معبد سُومنات الذي كان اعظم الاصنام و له قدسية خاصة لدى الهنود ، فكان كلما هدم صنماً أو حطم معبداً قال الهنود : لو ان سومنات راضٍ عن هذه الآله لأهلك من قصدها بسوء ، كما يعتقدون أن الارواح إذا فارقت الأجساد اجتمعت إليه، ويحجون إليه كل ليلة خسوف لهذ اصر السلطان محمود على تحطيمه .(2) وبالفعل دخل الكثير من الهنود للإسلام بعد تحطيم الصنم .

- الدولة الغورية (543-602هـ/1148-1205م) تنسب هذه الدولة إلى المنطقة التي نشأت فيها وهي منطقة الغور الجبلية كان من اهم قادتها المجاهد شهاب الدين ابو المظفر الغوري.(3) الذي واصل فتوحات السلطان محمود الغزنوي في بلاد الهند كما انه حارب فرقة الإسماعيلية وحقق انتصارات عظيمة ، وشيد المساجد في البلاد التي افتتحها .

وصفوة القول أن عوامل انتشار الدين الإسلامي في شرق وجنوب شرق آسيا ، كانت متباينة ومتغيرة بحسب المكان والزمان. وحاولنا في هذه الدراسة الإلمام بهذه العوامل بشكل شبه متكامل لتكوين صورة واضحة لموضوع البحث.

الخاتمة

- في ظل انتشار الإسلام في المنطقة نشأت حركة حضارية إسلامية تتفق مع العقيدة امتزج فيها العرب بالعجم فأقاموا صرح حضارة زاهرة متينة امتدت لقرون من الزمان مع احتفاظها بهويتها ، مما يدلل على قبول الإسلام منطق التنوع الحضاري .

- اعتمد انتشار المسيحية على منظمات تبشيرية ، وخضع لتنظيم مركزي محكم، أما الاسلام كان العامل الأساسي في انتشاره العامل الذاتي وخصائصه المتعددة و الاتصال بين المسلمين .

- امتازت الشريعة الإسلامية عن غيرها بالشمول في مبادئها وصلاحها لكل البشر على مر العصور وتعاقب الاجيال فلم يكن الإسلام لفئة معينة من الناس ،إنما كان للناس كافة مهما اختلفت أجناسهم ولغاتهم ومعتقداتهم فقد وحد بينهم جميعاً.

- انتشر الإسلام بالتسرب السلمي البطيئ عن طريق التجارة وساهم في توسيع العلاقات التجارية بين المدن وهنا يتضح لنا الدور الفاعل في ربط الشعوب وتداول السلع فيما بينها .

- لايقتصر مفهوم الفتح على الإنتصار العسكري فحسب ، بل يتعداه إلى الإنتصار في مختلف الميادين السياسية والاجتماعية والثقافية والتي سببت بشكل متكامل في دخول الأقوام في البلاد المفتوحة عسكرياً في الإسلام بقناعة ورضا تام ، الأمر الذي جعل عقيدة التوحيد ترتقي في تلك البلدان ،كما ادى انتشار الإسلام إلى هجرة عربية كثيفة ، بالإضافة إلى توطين عدد من القبائل العربية في معظم مدن آسيا .

- كان للتجار والدعاة المسلمين الدور الاكبر في تطبيق تعاليم الإسلام و القيم النبيلة التي يدعو إليها فكانت جهود الأفراد ذاتية فلا نجد في تاريخنا حاكم او خليفة اجبر الناس على الإسلام لكن بساطته وقوة نفوذه هي ما جعلته ينساب ويدخل القلوب.

- ان المسلمين في مراحل من الحكم المغولي كانوا يتمتعون بذات المزايا التي ألفوها إبان أسرتي تانغ وسونغ من حيث الاستقلالية في أمور دينهم ومعاشهم وقد دعم هذا الاتجاه النفوذ السياسي والاقتصادي .

- بحكم موقع خراسان و ما وراء النهر في وسط آسيا تُعد نقطة تلاقي مختلف الثقافات والديانات المختلفة الشرقية والغربية وقد أثر الاسلام بين شعوبها مما ساهم في خلق ثقافة وفكر من خلال التصوف ومنها انتقل التصوف عبر الاتراك إلى بلاد الهند وغيرها .

قائمة المصادر والمراجع

اولاً المصادر :

- القرآن الكريم .

- ابن الاثير ، عز الدين ابن الأثير الجزري ، اللباب في تهذيب الأنساب ،دار صادر ،بيروت ، 1980 م .

- بن الاثير ، ---------- ، الكامل في التاريخ ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري ، دار الكتاب العربي بيروت ،ج684/7.

- الادريسي ، ابي عبد الله محمد بن محمد ،نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،مكتبة الثقافة الدينية ، القاهرة ،2002

- ابن بطوطة ،أبي عبد الله اللواتي ،تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الاسفار ،تحقيق عبد الهادي التازي ،مطبوعات اكادمية المملكة المغربية ، الرباط ،1997م.

- البلاذري، أحمد بن جرير البلاذري، تحقيق عبدالله الطباع ، فتوح البلدان ،مؤسسة المعارف، بيروت، 1987م .

- بن خلكان ، أبي العباس شمس الدين أحمد ،وفيات الأعيان و أنباء ابناء الزمان، تحقيق إحسان عباس، دارصادر ، بيروت ، د.ت.

- السيرافي ابو زيد الحسن ، رحلة السيرافي ، تحقيق عبدالله حبشي ،المجمع الثقافي ، أبو ظبي ،1999م.

- بن العماد ، شهاب الدين ابي الفلاح ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط ، دار بن كثير ، بيروت ، 1986م.

- –مؤلف مجهول، تحقيق يوسف الهادي ،حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ،1999 م .

- ياقوت الحموي ،شهاب الدين ابي عبدالله، معجم البلدان ، دارصادر ، بيروت، د.ت.

- اليعقوبي ، أحمد بن أبي يعقوب اسحق ، البلدان ،دار الكتب العلمية بيروت ، د.ت.

ثانياً المراجع :-

- أبو زهرة ، محمد ،مقارنات الأديان ، الديانات القديمة ،دار الفكر العربي ،القاهرة ، 1965.

- جاد الرب ،حسام الدين ، معجم المصطلحات السياسية والدبلوماسية والإقتصادية ،دار العلوم ،2010.

- جمال الدين ،عبد الله محمد، التاريخ والحضارة الإسلامية في الباكستان و السند و البنجاب إلى آخر فترة الحكم العربي ، القاهرة، دار الصحوة ،د.ت.

- جودة ،حسين جودة ،جغرافية الدول الإسلامية ،دار المعارف بالاسكندرية ،1999م .

- حي ، بدر الدين .و . ل ، تاريخ الملمين في الصين في الماضي والحاضر ، دار الإنشاء للطباعة والنشر ، لبنان ، 1974م.

- خطاب ،محمود شيت ، قادة فتح السند وأفغانستان ،دار بن حزم ، بيروت ،1998 م .

- ----------، قادة الفتح الإسلامي في بلاد ما وراء النهر ، دار ابن حزم ، بيروت،1998م.

- الزوكة ، محمد خميس،آسيا دراسة في الجغرافيا الإقليمية ،دار المعرفة الجامعية ،2000م .

- سالم ، السيد عبد العزيز ،تاريخ الدولة العربية ، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية ،د.ت.

- السعدي ، طارق خليل ،دراسة في عقائد ومصادر الاديان السماوية اليهودية والمسيحية والاسلام ،والأديان الوضعية الهندوسية والجينية والبوذية، دراسة مقارنة ،دار العلوم العربية ،بيروت ،2005م.

- شلبي ،أحمد ،أديان الهند الكبرى ،مكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،1964م.

- الصوفي ،محمد عبد العظيم أبو النصر ، تاريخ المسلمين وحضارتهم في بلاد الهند والسند والبنجاب ، شركة نوابغ الفكر ، القاهرة ، 2009م .

- عزيز، مكي محمد ،آسيا الموسمية ،دراسة جغرافية ،ذات السلاسل ،الكويت ،1986.

- عجيبة ، أحمد علي ، دراسات في الأديان الوثنية القديمة،دار الافاق العربية ،القاهرة ، 2004م.

- متز ، آدم ، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريدة ،الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام ،دار الكتاب العربي ، بيروت.

- محمود ،حسن أحمد ، الإسلام في آسيا الوسطى (بين الفتحين العربي والتركي)،الهيئة المصرية للكتاب، القاهرة ، 1973م.

- المشهداني ، ياسر عبد الجواد ، تاريخ الدول الإسلامية في آسيا ، دار الفكر ،عمان ،2010 م .

- مؤلف مجهول، تحقيق يوسف الهادي، حدود العالم من المشرق إلى المغرب ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة ،1999 م.

- الندوي ، مسعود، تاريخ الدعوة الإسلامية في الهند والباكستان ،المطبعة السلفية ،القاهرة،1372هـ .

ثالثاً الرسائل العلمية :-

- الضفيان ، عيسى بن عبدالله الضفيان ، جهود المماليك في نشر الإسلام في الهند (602هـ-689هـ) ، رسالة ماجستير كلية العلوم الإجتماعية قسم التاريخ والحضارة ، الرياض ، 1995م .

- المغربي ،أميرة عمر ، انتشار الإسلام وأثره الحضاري في الهند (366-689/ 796 - 1290م جامعة قاريونس ، رسالة ماجستير، بنغازي ، 2014م .

رابعاً الدوريات :-

- انواري ،محمد عبد الرحمن ،وصول الإسلام إلى شرق آسيا ،المجلة الإسلامية العالمية الماليزية ، مج12،العدد 2 ،2015 .

- الجنابي ، قيس حاتم، الصلات التجارية بين شمال شبه جزيرة العرب والصين قبل الإسلام ، المؤتمر الدولي الرابع العلاقات العربية الصينية "التاريخ والحضارة" جامعة قناة السويس كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، 2012.

- سلطان ، طارق بن فتحي ،المجاهد شاب الدين الغوري أبو المظفر محمد بن سام الغوري ودوره في فتوح شبه القارة الهندية 534-602هـ/1148-1205م،مجلة جامعة ام القرى لعلوم الشريعة واللغة وآدابها ،ام القرى،مج 17 ، العدد 2005،33م.

- عبد العزيز ، عبد الله أشرف ، دور التجار العرب في وصول الإسلام إلى جزر جنوب شرق آسيا (2هـ 8 م) مركز بحوث الشرق الأوسط، العدد السابع والخمسون ،2020م.

- مؤنس ، حسين ، الإسلام الفاتح ، مجلة دعوة الحق ، السنة الأولى ، العدد 4 ،رابطة العالم الإسلامي ، 1980م .